اتابك الملك الناصر ابن سيف الاسلام وهو يومئذ طفل صغير
وقبل ان الاكراد لم يمكنوه من زبيد لما نزل الى تهامه فقتلهم
قتلا عظيما بمقترة الوذنه وهزمهم الى زبيد ودخلها فنهبها
عظيما وتم الدست لاتابك وامر بغلق مدرسة المعز واخرج
منها الفقها الثلاثه فعيه منها واخرج وقفها ويقال ان وقفه على
امام مقام اصحاب ابي حنيفة وبنى الاتابك مدرسة كبيرة بزبيد
عقد فيها اواوين وهي الآن تعرف بالمدرسة مدرسة ابن دحمان
نسبة الى مدرسها الفقيه محمد بن ابرهيم بن دحمان وهي غربية
رحبة الدار الكبير ايضا وفي ايامه نزل بزبيد ونواحيها من السما
رماد ابيض يوم وليلة واظلمت الدنيا وخاف الناس الهلاك
وظهر بعد ذلك رماد اسود وحصلت اراجيف وزلازل به
سميت سنة الرماد وذلك في سنة ستماية قلت وفي ليلة الاحد
التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع واربعين وثمانمائة
نزل بتهامة اليمن من السما رماد ابيض ليلا وسمعنا رجفات
في تلك الليلة ودوي فاصبحت الارض مستورة بالرماد من عدن

الحجاز

الحجاز وسنى من الجبال فسبحان الفعال لما يشاء وبعد لهذه السنة
يورخ من ادركناه من عوام اهل مدينة زبيد فيقولون سنة الرماد
والله اعلم ولم تزل احوال الاتابك مستقيمة الى ان مات في
جمادى الاخره سنة سبع وستماية بحصن تعز وقبر بذي هريام
بالمدرسة الذي انشاها هنالك وهو الذي انشا جامع المغربه
وعمل المنبر الذي فيه وبنى بزبيد مدرستين احداهما للشافعية
وهي التي تعرف بالعاصمية نسبة الى مدرسها الفقيه عمر بن عاصم
والاخرى للحنفية وهي التي تقدم ذكره وهو الذي بنا الجامع
بخنفر من ادعنا بين والصفين والجناحين والموخر في مسجد
الجند ولما توفي الاتابك جعل الملك الناصر غازي بن جبريل
مكانه قايما بالملك فحمل الملك الناصر على طلوع صنعا وقتال
اهلها فطلع باموال جمة في جيوش عظيم فلما صار بصنعا
سمه غازي المذكور فتوفي بها شهيدا في المحرم سنة احدى عشرة
وستماية فطلع بالمسكات وحمل دفتر قبل ميدان تعز وبني فيه
قبة وخالف غازي العسكر وقام بالملك بن لن صنعا

Copyright © King Saud University